

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور
2019

د. شريف حامد أحمد سالم
أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة المنوفية

تمهيد:

تُعد اللغة السريانية إحدى لهجات الآرامية الشرقية، وكان مركزها في مدينة الرها، التي تُعرف في السريانية "ورهي" وأطلق عليها اليونان "ادسا" وعُرفت عند العرب بالرّها. ومن الرها انطلق التبشير بالمسيحية في أرض العراق، وكانت اللهجة الرهاوية الآرامية (السريانية) قد أصبحت الوسيلة الأدبية لنشر المسيحية بين الناطقين باللغات السامية بما في ذلك العرب⁽¹⁾. ولكن غلبت كلمة "سرياني" على "آرامي" لأنه مع اعتناق المسيحية لم يرضو لأنفسهم التسمية على اسم آرام الوثني حسب ما ورد في التوراة⁽²⁾. وقد وصل إلينا العديد من المؤلفات باللغة السريانية، حيث استمر بها التدوين لقرون كثيرة الأمر الذي جعلها من أخصب وأثرى اللغات السامية في الإنتاج العلمي والأدبي. وينقسم الإنتاج العلمي والفكري للسريانية تاريخياً إلى مرحلتين: الأولى مرحلة انتشار المسيحية وصولاً إلى الفتح الإسلامي، والثانية مرحلة غزو التتار للعراق وسوريا⁽³⁾. وخلال هذه المراحل كانت السريانية وبحق محطة مهمة في نقل العلوم والفكر من اليونانية إلى السريانية، أو من السريانية إلى العربية فيما بعد⁽⁴⁾.

ولعل أهم المؤلفات السريانية تلك التي تناولت تراجم وتفسير أسفار العهدين القديم والجديد، ومناظرات آباء السريان النسطوريين⁽⁵⁾ واليعاقبة⁽¹⁾، فضلاً عن تاريخ الكنيسة

(1) سهيل قاشا، صفحات من تاريخ المسيحيين العرب قبل الإسلام، سلسلة الكنائس المسيحية الشرقية، 3، ط1، بيروت، 2005، ص11.

(2) إسراييل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1929، ص ص145-146؛ إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، ط1، بيروت، 1985، ص7.

(3) إسراييل ولفنسون، مرجع سابق، ص147؛ إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص ص8-9؛ كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، القاهرة، 1977، ص27.

(4) كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص27.

(5) النسطوريون: نسبة إلى الراهب نسطوريوس (نسطور) الذي انتخب بطريركاً لكرسي القسطنطينية عام 421م، وهو من خريجي مدرسة أنطاكية، كان يؤمن بوجود طبيعتين في الكلمة: اللاهوت والناسوت، ويفصل بينهما فصلاً كاملاً (مسيحاً إلهياً ومسيحاً بشرياً) وأنه لا يحق لمريم العذراء أن تدعي والدة الإله بل أم يسوع فقط. وبسبب ذلك اعتبر نسطوريوس هرطوقياً وعزل وحرّم من رتبته البطريركية، فلجأ النساطرة إلى الدولة الساسانية غير المسيحية التي فتحت لهم ذراعها وساعدتهم لمساعدتها للوقوف ضد الإمبراطورية البيزنطية عدوتها التاريخية. أسس النساطرة مدرسة في الرها وأخرى في نصيبين، وقد قوي نفوذهما في العراق وفي شبه جزيرة العرب وبلاد الهند وتركستان والتببت

د / شريف حامد أحمد سالم

وروادها⁽²⁾. ومن أبرز ما خلفته اللغة السريانية في مجال دراسات العهد القديم كان تلك الترجمة السريانية الأشهر لأسفار العهد القديم والتي عُرفت بالبشيطا، والتي ظلت لقرون كثيرة النص المعتمد للكنائس السريانية الشرقية والغربية.

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على حركة الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم، من حيث النشأة والتطور، وأهميتها في دراسات العهد القديم من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول: بشيطا أسفار العهد القديم (النشأة والتطور) وهنا تسلط الدراسة الضوء على أصل التسمية، وتوقيت ظهورها، والدور الوظيفي للبشيطا في الحياة الدينية اليهودية والمسيحية، وتطورها وصولاً إلى صورتها الحالية، والسياق الاجتماعي الذي ظهرت فيه.

المبحث الثاني: مصادر وطبغات البشيطا في ضوء دراسات العهد القديم وأهميتها لغوياً ودينياً وفي هذا المبحث استعراض لأهم المصادر المتاحة عن البشيطا وطبغاتها المختلفة، وتطورها في ضوء دراسات العهد القديم في الغرب، وأهم رواد دراسات البشيطا في ضوء دراسات العهد القديم، والوقوف على الأهمية الدينية واللغوية لبشيطا أسفار العهد القديم. وأخيراً نماذج تطبيقية على أهمية نص البشيطا في الدراسة النصية للنص الماسوري العبري.

والصين. لمزيد من التفاصيل، انظر: سهيل قاشا، مرجع سابق، ص ص22-23؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص ص26-27.

(1) اليعاقبة أو أصحاب الطبيعة الواحدة: نسبة إلى الناسك والمطران يعقوب البرادعي الذي تصدى هو وبعض أنصاره للنسطورية، وأعلنوا إيمان الكنيسة وعقيدتها بسر التجسد. ويقولون بالطبيعة الواحدة باتحاد الطبيعتين الإلهية والإنسانية بدون اختلاط أو امتزاج أو تلبيل. فانشطرت الكنيسة إلى شطرين أحدهما مع هذا الإيمان، وهي الكنائس السريانية في سوريا وبلاد فارس والقبطية في مصر والأرمينية في أرمينيا، والثاني الكنائس البيزنطية والغربية التي كانت مع الاعتقاد بطبيعتين للسيد المسيح. لمزيد من التفاصيل، انظر: سهيل قاشا، مرجع سابق، ص ص23-24؛ كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص ص26-27.

(2) إسرائيل ولفنسون، مرجع سابق، ص ص148-149؛ إبراهيم السامرائي، مرجع سابق، ص ص11-12.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

المبحث الأول: بشيطا أسفار العهد القديم: النشأة والتطور

أولاً: أصل التسمية والنشأة

يعود أول ظهور للتسمية "البشيطا" إلى القرن الـ9 الميلادي في العراق، عندما استعملها موسى بار كيفا (813 - 903م) (Moses bar Kepha) في دراسته عن سفر المزمير، وإشارته إلى أنه تعرف على وجود ترجمتين للسفر إلى السريانية: ترجمة البشيطا التي تعتمد على النص العبري الماسوري، وترجمة أخرى منسوبة إلى بولس التلي (Paul of Tella) وتعتمد على الترجمة اليونانية⁽¹⁾ السبعينية⁽²⁾. كما أن التسمية "بشيطا" كان لها نطاقان متميزان؛ أحدهما (Peshitta/ Peshita) في الكنائس الشرقية، والآخر (Peshito) في الكنائس الغربية، لكن فيما بعد تلاشى هذا التمايز في التسمية، وأصبح للتيسير يُطلق على البشيطا اسم جامع واحد هو (Peshitta) في جميع الكنائس السريانية⁽³⁾.

والتسمية "بشيطا" عبارة عن كلمة مؤنثة مشتقة من الكلمة السريانية (Mappaqt^a P'sitt^a) والتي تعني حرفياً "النسخة البسيطة". لكن يمكن ترجمتها أيضاً "الترجمة العامة/ الترجمة الواضحة/ الترجمة المألوفة/ الترجمة البسيطة"، كما كانت تُعرف في سياقات مختلفة بمعنى "البسيطة/ السهلة"⁽⁴⁾. ودلالة "الانتشار/ شيوع الاستعمال" في الحديث عن البشيطا أمر مقبول ومنطقي خاصة في ضوء تأكيد معظم مصادر الأدب السرياني على

(1) Bas ter Haar Romeny, the Syriac Versions of the Old Testament, Leiden niversity, 1997, p.76.

(2) الترجمة اليونانية السبعينية أو النص اليوناني السبعيني: هي الترجمة اليونانية للكتابات اليهودية المقدسة، تمت بطلب من الملك بطليموس الفيلاذلفي أو فيلادلفيوس وذلك نحو عام 282 ق.م ليضمها إلى مكتبته الضخمة. وكانت اللغة اليونانية في هذا التوقيت هي اللغة الأكثر انتشاراً في شرق المتوسط. وأطلق عليها السبعينية؛ إما لأن مجلس السنهدرين وهو مجلس اليهود الأعلى المؤلف من 70 عضواً قد صادق على صحتها، أو لأنها تمت على أيدي 72 مترجماً باللغتين العبرية واليونانية، الذين حبسوا أنفسهم في 72 غرفة حتى انتهوا من عملهم في 72 يوماً. وقد استعملت معابد اليهود هذه الترجمة في العبادات، ما عدا معابد فلسطين حيث كانت تُقرأ أسفار العهد القديم بالعبرية مع ترجمتها للأرامية. وللترجمة السبعينية أهمية كبيرة، فمنها نقلت أسفار العهد القديم إلى اللاتينية في منتصف القرن الـ2 الميلادي، وكذلك عنها نقلت الترجمات القبطية بين القرنين الـ3 والـ5 للميلاد. لمزيد من التفاصيل، انظر: حبيب بدر وآخرون، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مجلس كنائس الشرق الأوسط، برنامج الدراسات والبحوث، ط2، بيروت، 2002، ص43.

(3) M.P. Weitzman, the Syriac Version of the Old Testament, An Introduction, Cambridge, University Press, 2005,p2; Janet M. Magiera, Aramaic Peshitta New Testament Translation, with explanatory footnotes marking variant readings, customs and figures of speech, LWM Publication, 2006, p7.

(4) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.76.

انتشارها مقارنة بالنسخ الأخرى التي اعتمدت على الترجمة اليونانية السبعينية لأسفار العهد القديم⁽¹⁾.

وعن الأصول التاريخية والسياقات الدينية التي صاحبت ظهور البشيطا فهي محل غموض وعدم وضوح، تحدث عنها في وقت مبكر للغاية تيودور الأنطاكي أسقف العراق (350 - 428م) في كتاباته حول "الأنبياء الاثني عشر" حيث يقول إن الكتاب المقدس بالسريانية حرره عدد من الشخصيات غير المعروفة⁽²⁾ والتي يبدو في غالب الأمر أنها ارتكبت أخطاء كثيرة، بل وصل الأمر إلى أنها اختلقت قصصاً بأكملها. ولم تكن كتابات تيودور الأنطاكي سوى محاولة دفاعية منه عن الترجمة اليونانية السبعينية، وإثبات أن الكتاب المقدس بالسريانية على هذا النحو لا يمكن بأي حال أن ينافس الترجمة اليونانية السبعينية⁽³⁾، وهو في ذلك ينطلق من ثوابت وتوجهات مدرسة أنطاكية التي كانت تتبنى وبقوة الترجمة اليونانية السبعينية⁽⁴⁾. فرأى مثلما رأَت مدرسة أنطاكية أن الطريقة الأفضل والأكثر موثوقية للوصول إلى النص الأصلي العبري تكون عن طريق الترجمة اليونانية السبعينية دون غيرها⁽⁵⁾.

في مقابل ذلك نجد ما قاله يوسابيوس القيصري⁽⁶⁾ من دفاع قوي عن الأصل العبري الذي اعتمدت عليه البشيطا، ومحاولة الاستفادة من البشيطا لتأكيد قوة وأصالة المتن الأصلي للنص العبري لأسفار العهد القديم، حيث أدرك يوسابيوس القيصري القرابة اللغوية بين لغته الأم (السريانية) والعبرية، الأمر الذي يتيح له الوصول إلى النص العبري الأصلي عن طريق دراسة البشيطا.

(1) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.77.

(2) Richard A. Taylor, the Peshitta of Daniel, Monographs of the Peshitta Institute Leiden, P. B. Dirksen and Others, Volume 7, E.J. Brill, Leiden, New York, koln, 1994, p.2.

(3) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.87.

(4) Ibid, p.88.

(5) Ibid.

(6) يوسابيوس القيصري (263-340م): أبو التاريخ الكنسي، ومؤسس فكرة نشر أقوال الآباء وكتاباتهم. يُعد مؤلفه "التاريخ الكنسي" الأساس الذي قامت عليه مدرسة المؤرخين الكنسيين في العالم كله. ولد عام 263م في قيصرية بفلسطين حيث كانت مركزاً مهماً للعلم والمعرفة. لمزيد من التفاصيل، انظر: حبيب بدر وآخرون، مرجع سابق، ص151.

_____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

في ظل غياب إجابات واضحة عن الأصول التاريخية والسياقات الدينية التي صاحبت ظهور البشيطا، يظل التحليل النصي لمختلف أسفار الكتاب المقدس السرياني، بالإضافة إلى تحليل الاقتباسات والاستشهادات منه في كتابات المؤلفين السريان المبكرين ممن أشاروا إلى نصوص الكتاب المقدس هو الطريقة الوحيدة لإزالة الغموض والحصول على معلومات. ومن أهم المصادر المتاحة لذلك:

1- الإنجيل الرباعي⁽¹⁾ الذي اعتمد واقتبس محرروه من البشيطا.

2- تقاسير الآباء السريان للكتاب المقدس باللغة السريانية: حيث تظهر هذه التقاسير السياق التاريخي والاجتماعي والديني الذي ظهرت فيه البشيطا. ومن أهم هذه التقاسير تلك التي تعود إلى أفرام السرياني⁽²⁾ وأفراهام السرياني⁽³⁾ في القرن الـ4 الميلادي والتي أصبحت متاحة في طبعات جديدة منقحة. فتفسيرات أفرام السرياني لسفري التكوين والخروج، وأسلوبه الأدبي يظهر بشكل واضح أنه كان لديه نسخة أقدم من الكتاب المقدس اعتمد عليها. أمّا كتابات أفراهام السرياني فهي أقل موثوقية مقارنة بكتابات أفرام السرياني حيث اعتمد على الذاكرة، واستشهد منها بطريقة فضفاضة غير موثوق فيها⁽⁴⁾.

فضلاً عن ذلك هناك كتابات لعدد آخر من الآباء السريان الذين ظهروا بعد انفصال الكنيسة السريانية في القرن الـ5 الميلادي⁽⁵⁾. أبرز هؤلاء كان الأب الشرقي يشوع

(1) الإنجيل الرباعي أو الدياطسرون (Diatessaron) أهم جمع توفيقى للأناجيل قام به تاتيان أو ططيانس السرياني (ت 180م) عام 172م، حيث جمع فيه أناجيل متى ومرقس ولوقا وحنا في رواية واحدة. والتسمية يونانية وتعني "من خلال الأربعة" وسماه السريان "الإنجيل المختلط" أو "الإنجيل الموحد مخلطاً" تمييزاً له عن الأناجيل المنفردة. وقد وضع باللغة السريانية معتمداً فيه- حسب بعض العلماء- على الترجمة التي تُعرف اليوم بالسنيانية لاكتشاف مخطوطاتها في دير سانت كاترين في شبه جزيرة سيناء، أو على البشيطا- حسب رأي غيرهم من العلماء. وقد شغل الدياطسرون مكانة مهمة عند السريان في كنائسهم خاصة في الرها وما بين النهرين حتى ألغى استعماله في القرن الـ5 الميلادي لتحل محله الأناجيل الأربعة المنفردة.

(2) أفرام السرياني أو نبي السريان (ت397م): اشتهر بشعره أكثر مما اشتهر بنثره، وهو يعد مرآة القرن الرابع للكنيسة السريانية في بلاد نصيبين والرها وسوريا، حيث عبرت كتاباته عن أحوال الكنيسة هناك، والاختلافات الكبيرة بينها وبين كنيسة فارس نظماً ونثراً، وأنشيد في سير الأساقفة والآباء. لمزيد من التفاصيل، انظر: جريجوريوس بولس بهنام، أدب الرسالة عند السريان، حلب، 1980، ص25؛ نينا بيجو ليفسكايا، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة. خلف الجراد، موسكو، 1997، ص ص 191-193.

(3) أفراهام السرياني، أو أفراهام الحكيم الفارسي (ت345م): ولد مجوسياً في بلاد فارس، ثم تنصر، وترهب، وفاز بقبسط وافر من التدين والتقوى، وألف كتابه الشهير "البيئات" بين عامي 237-349م. لمزيد من التفاصيل، انظر: جريجوريوس بولس بهنام، مرجع سابق، ص ص 23-24؛ نينا بيجو ليفسكايا، مرجع سابق، ص ص 183-185.

(4) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, pp.78-79.

(5) Ibid, p.87.

داد المروزي⁽¹⁾ وكتابات الروحية التي تسلط الضوء على طريقة الآباء السريان في تفسير الفقرات الصعبة، أو التعامل مع مواطن الغموض في النص. وفي عام 850 م تحدث يشوع داد المروزي عن أن أسفار التوراة ويشوع والقضاة وروت وصموئيل والمزامير والأمثال والجامعة ونشيد الأناشيد وأيوب تُرجمت في عصر سليمان - بناء على طلب حليفه الملك حيرام ملك صور - بينما تُرجمت باقي أسفار العهد القديم وأسفار العهد الجديد في عصر الملك أبجر التاسع⁽²⁾ ملك الرها⁽³⁾. إلا أن ما ذهب إليه يشوع داد المروزي لا يخلُ - حسب البعض - من سياق أسطوري مُخلتق لا أساس قوي له في المصادر السريانية القديمة⁽⁴⁾.

المهم إذن في اقتباسات الآباء السريان من البشيطا في كتاباتهم أنها تحتم وجود البشيطا في تاريخ سابق عن القرن الـ4 الميلادي، وأنه من الصعب أن يتأخر تاريخ ظهورها عن القرن الـ2 الميلادي.

3- استشهادات الآباء السريان في كتاباتهم باللغة اليونانية: مثل تلك التي كان يقوم بها يوسابيوس القيصري الذي كان يتقن لغتين، وكان يترجم البشيطا لعامة شعبه من اليونانيين كبديل عن الترجمة السبعينية اليونانية لصعوبتها لفظًا أحيانًا، ودلالة أحيانًا أخرى. ومعظم اقتباسات الآخرين باليونانية عن البشيطا مأخوذة عن يوسابيوس القيصري⁽⁵⁾.

إن هذا التنوع والاختلاف في الحديث عن أصول ومصادر البشيطا في صورتها الحالية جعل كثيرًا من الباحثين يحاولون رسم صورة مترابطة لأصول البشيطا، ومراحل تكوينها الأولى، خاصة في ظل الغموض والأسطورية التي تغلب على مواضع كثيرة في

(1) يشوع داد المروزي: كان أسقفًا لمدينة الحديثة في آشور في القرن الـ9 الميلادي، وتعود أصوله إلى مدينة "مرو" في تركمنستان الحالية.

(2) أبجر التاسع (179-214م): يعود إلى الأسرة الأبرية ذات الأصول العربية، وسميت بذلك نسبة لتكرار اسم أبجر أو أبكر بين حكامها، ومعنى أبجر بالأرامية أعرج، ومعناها بالعربية صاحب الكرش أو مفتوح الصرة. وقد سقط حكم هذه الأسرة على يد الرومان، وبلغ عدد الحكام الذين تولوا عرش مملكة الرها 30 ملكًا؛ يعد أبجر التاسع من أشهرهم خاصة لأن المسيحية أصبحت دين الدولة في عهده. لمزيد من التفاصيل، انظر: حبيب بدر وآخرون، مرجع سابق، ص 151-152؛ نينا بيجو ليفسكايا، مرجع سابق، ص 270-271.

(3) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.89.

(4) نينا بيجو ليفسكايا، مرجع سابق، ص 270؛

Ernst Wurthwein, the Text of the Old Testament, Translated by, Erroll F. Rhodes, Second Edition, William B. Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, Michigan, 1995, Op.Cit, p85.

(5) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.79.

_____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
نصوصها. فانطلق العلماء المعاصرون مما قاله تيودور الأنطاكي حول محرري نص
البشيطا، وأنهم شخصيات غير معروفة، وزادوا عليه بالنسبة لمكان وتوقيت خروج هذا
النص، والقول إن الأمر يشوبه كثير من اللبس والغموض إلا أنهم اتفقوا على اشتراك كثيرين
في هذا العمل، وفي مراحل زمنية مختلفة⁽¹⁾.

ثانيًا: مضمون البشيطا ومكان ظهورها

تختلف البشيطا عن باقي الترجمات السريانية التي كانت متاحة آنذاك؛ ومنها: ما
يُعرف بالترجمة السبعينية السريانية أو الهيكسابلا السريانية (The Syro-Hexapla) التي
تعود إلى القرن الـ6 الميلادي على يد بولس التلي بأمر البطريرك الأنطاكي أثناسيوس
الأول (595 - 631م) والتي تميزت بصعوبتها البالغة في الفهم، مما أثر سلبيًا على تداولها
بين الأوساط المسيحية آنذاك⁽²⁾. وقد عُرفت بالهيكسابلا السريانية في المصادر الغربية، في
حين تُعرف بالترجمة اليونانية أو الترجمة السبعينية في المصادر السريانية⁽³⁾. أعد بولس
التلي هذه النسخة في أحد الأديرة القريبة من الإسكندرية، معتمداً على الترجمة السبعينية
الواردة في العمود الخامس من هيكسابلا أوريجانوس (185 - 254م) والمعروفة بالترجمة
السبعينية السريانية⁽⁴⁾ والتي اعتمدها الكثير من علماء السريان في دراساتهم، ومنهم

(1) Carles Arthur Hawely, A Critical Examination of the Peshitta Version of the Book of
Ezra, Eugene, Oregon, 2005, p.1.

(2) Emanuel Tov, Textual Criticism of the Hebrew Bible, Second Revised Edition, Fortress
Press, Minneapolis Royal Van Gorcum, Assen, 2001, pp.151-152; Ernst Wurthwein, Op.Cit,
p85.

(3) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.102.

(4) أوريجانوس (185 - 254م): من أبرز أوائل آباء الكنيسة المسيحية، تعد كتاباته من أولى المحاولات الفكرية لوصف
المسيحية. وتعد محاولته النقدية لدراسة النص العبري للعهد القديم، ومقارنته بترجماته المختلفة اليونانية من أبرز
المحاولات النقدية المسيحية لدراسة النصية للنصوص الدينية، أسفرت عن تحريره ما يُعرف بالهيكسابلا أو نص
الأعمدة الستة الذي يضم النص العبري ونسخه إلى اليونانية إلى جانب أربع ترجمات أخرى لليونانية. لمزيد من
التفاصيل، انظر: حبيب بدر وآخرون، مرجع سابق، ص242.

جريجوريوس يوحنا ابن العبري (1286م)⁽¹⁾ في مؤلفه "في نحو اللغة السريانية"، حيث ذكر أنها أفضل بكثير من البشيطا لبلاغة عباراتها، ودقة أسلوبها⁽²⁾.

وأصبح العمل الذي قام به أوريجانوس معروفاً بـ (Biblia Hexpala) أي "الكتاب المقدس في ستة أعمدة"⁽³⁾. ضم عمل أوريجانوس العهد القديم كاملاً مقسماً إلى أعمدة. العمود الأول مكتوب باللغة العبرية، وفي العمود الثاني وضع الكلمات العبرية بحروف يونانية، بينما اشتمل العمود الثالث على ترجمة يونانية للنص العبري. ووضع في العمود الرابع ترجمة يونانية أخرى للعهد القديم، وهي ترجمة أدبية تتسم بالتصرف والحرية في الترجمة. أمّا العمود الخامس فقد اشتمل على النص المعدل للترجمة السبعينية بناء على النص العبري، وأخيراً يأتي العمود السادس ليضم ترجمة أخرى يونانية متأخرة⁽⁴⁾. لقد استغرق أوريجانوس في إعداد هذا العمل 28 عامًا تقريباً، ليخرج بنتيجة هذا العمل المتمثلة في نصٍ سبعيني جديد مُعدل أطلق عليه (The Hexapalarian Text) لتمييزه عن نص الترجمة السبعينية السابق لعصره، والذي أطلق عليه (The Antehexapalarian)⁽⁵⁾. وقد انقسم العلماء في العصر الحديث حول قيمة العمل الذي قام به أوريجانوس، إلا أنّ الجميع يتفق على أنّ ما قام به يعد بحق أول محاولة في مجال النقد النصي يهدف إلى تصحيح وتنقيح النصوص الدينية، سواء نصوص العهد القديم أو العهد الجديد.

ولكن مما يؤسف له أنه ليس لدينا النص الكامل للهيكسابلا السريانية التي أعدها بولس التلي⁽⁶⁾. وقد حظيت الهيكسابلا السريانية على بعض الشهرة بين الأوساط المسيحية

(1) جريجوريوس يوحنا ابن العبري: هو العلامة الكبير والفيلسوف المشهور، صاحب المؤلفات النفيسة في تاريخ الكنيسة السريانية، لم يدع باباً من أبواب الكتابة إلا وكان له فيه من القدح المعلى؛ فكتب في اللاهوت والفلسفة واللغة والشعر والعلوم الرياضية والطبيعة، والتفسير، والطب والموسيقى والشرع والأخلاق والأدب والتاريخ والفلك. لمزيد من التفاصيل، انظر: جريجوريوس بولس بهنام، مرجع سابق، صص 64-65.

(2) אנציקלופדיה מקראית, אוצר הידיעות על המקרא ותקופותיה, ח, הוצאת מוסד ביאליק, ירושלים, 1982, עמ' 852.

(3) Herbert Marsh, Lectures on the Criticism and Interpretation of the Bible, New Edition, Revised and Corrected, Cambridge, Printed by J.Smith, 1828, p57; Emanuel Tov, Op.Cit, 2001, p16.

(4) Herbert Marsh, Op.Cit, pp57-60.

(5) Ibid, p.61.

(6) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.103.

_____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
الأرثوذكسية السريانية، وفي بعض الأحيان تبنت الكنيسة نصها، ولكنها لم تستطع مطلقاً أن
تحل محل البشيطا؛ نظراً لأسلوبها الأدبي المعقد، وصعوبة لغتها⁽¹⁾.

ومن الباحثين من تحدث عن عناصر مسيحية واضحة في البشيطا ورد أصولها إلى
المسيحيين الأوائل في القرنين الأول والثاني للميلاد⁽²⁾. وهناك من عاد بها إلى عصر الملك
أبجر التاسع ملك الرها الذي اعتنق المسيحية كما ذكرنا سلفاً. في مقابل ذلك يرى البعض
ملح من روح التفسير اليهودية، واتفاق مع التراجم الآرامية اليهودية، خاصة في أسفار
التوراة الخمسة⁽³⁾. ولكن الراجح عند كثير من الباحثين أنه لا يمكن الجزم بأي من الرأيين،
فبينما تقترب أسفار التوراة وسفر أيوب في البشيطا من الأسلوب اليهودي السائد آنذاك في
التراجم، تظهر السمات المسيحية في البشيطا في الأسفار ذات الطابع النبوي والتي تتفق مع
الترجمة السبعينية اليونانية⁽⁴⁾، كما تبتعد البشيطا عن النص الماسوري بشكل واضح في سفر
أخبار الأيام، حيث لا توجد فقرات بأكملها في البشيطا (أخبار الأيام الأول 47/2-49؛
16/4-18، 34-37؛ 7/34-38؛ 8/17-22)⁽⁵⁾، وفي مواضع أخرى تقترب من روح
التفسير اليهودية⁽⁶⁾.

ولكن هناك من ذهب إلى الجزم بأن البشيطا في بنيتها تتفق مع نسق الترجمات
اليهودية السائدة آنذاك، وعُدوا الترجمة عن النص السبعيني آنذاك تمت بتأثر واضح بتقاليد
المترجمين اليهود السائدة آنذاك⁽⁷⁾. في حين ذهب آخرون أمثال تيودور نولدكه (1836-
1930م) (Theodor Nöldeke) إلى القول إن اليهود الذين تحولوا إلى المسيحية هم من
ترجموا أسفار العهد القديم إلى البشيطا⁽⁸⁾. ومما دعم ما ذهب إليه نولدكه هو كون البشيطا

(1) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.103.

(2) Emanuel Tov, Op.Cit, p.152.

(3) משה גושן-גוטשטיין, כתבי מפעל המקרא של האוניברסיטה העברית, ד, המקרא בתרגום הסורי-ארצי
ישראל, חלק ראשון, תורה ונביאים, ירושלים, הוצאת ספרים על שם "ל מאגנס, האוניברסיטה
העברית, 1973, עמ' 9; גיורג פורר, تاريخ أدب بني إسرائيل وبدايات الأدب اليهودي, ترجمة. أحمد محمود هويدي,
تقديم. محمد خليفة حسن، ط1، المركز القومي للترجمة، 2018، ص442.

(4) Carles Arthur Hawely, Op.Cit, p.2.

(5) R. Beckwith, The Old Testament Canon of the New Testament Church and Its
Background in Early Judaism, Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1985, p196.

(6) Emanuel Tov, Op.Cit, p152.

⁰⁷ משה גושן-גוטשטיין, שם, עמ' 9; 2-3, Op.Cit, Carles Arthur Hawely,

(8) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.90.

تعكس بالفعل معرفة ممتازة من جانب المحررين باللغة العبرية، وهو ما يفتقده المسيحيون الأوائل أمثال أوريجانوس الذي لم يكن يعرفها وتعلمها، ويوسابيوس القيصري الذي أدرك أهمية النص الأصلي العبري⁽¹⁾. كما أن نقاط التلاقي اللغوي بين أسفار البشيطا والترجوم الفلسطيني تعزز من احتمالية اعتماد مباشر من النسخة الأحدث (التوراة السريانية) على النسخة الأقدم (الترجوم الفلسطيني)⁽²⁾.

بناء على ما سبق يمكن لنا تصور المضمون الديني واللغوي للبشيطا، وأنه تبلور على مرحلتين: الأولى في أواخر القرن الأول الميلادي على يد اليهود الذين تحولوا إلى الديانة المسيحية، وهم الذين أوكل لهم مهمة نقل أسفار العهد القديم من العبرية إلى السريانية، أو تمت الاستعانة بهم للقيام بذلك في مدينة الرها على الأغلب. والمرحلة الثانية في أوائل القرن الـ2 الميلادي حيث نقل بعض علماء السريان أسفار العهد القديم من اليونانية إلى السريانية. ونظرًا لبساطة البشيطا ووضوحها بعيدًا عن التعقيدات البلاغية للترجمة السبعينية اليونانية، أصبحت هي الأفضل للاستعمال لدى الكنيسة السريانية حتى اليوم.

ليس ذلك فحسب، بل تنوعت الآراء كذلك حول مكان ظهور البشيطا ما بين الحديث عن مملكة حُدَيَاب أو أديابين⁽³⁾ الآرامية في شمال العراق - بناء على رغبة الأسرة الحاكمة التي كانت تعتنق اليهودية - وبين مملكة الرها الآرامية⁽⁴⁾ حيث استعملت الطائفة المسيحية الناطقة باللهجة الآرامية الغربية في الرها البشيطا⁽⁵⁾. مع العلم أن الآرامية الفلسطينية انقسمت في القرون الثلاثة الأولى الميلادية إلى لهجات حسب النطاق الجغرافي

(1) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.90.

(2) Craig A. Evans, to see and not perceive, Isaiah 6. 9-10 in Early Jewish and Christian Interpretation, JSOT Press, Sheffield Academic Press, England, 1989, p.77.

(3) حُدَيَاب أو أديابين: كانت مملكة قديمة شبه مستقلة موالية للبارثيين شمال العراق ما بين 15 - 116 م، حيث استمر حكمها قرن من الزمان تقريبًا. كانت عاصمتها في مدينة أربيل الحالية بالعراق. اعتنقت ملكتها هيلينا الحديابية اليهودية في القرن الأول الميلادي وذكر يوسيفوس انتقالها إلى أورشليم حيث مكثت هناك لفترة حتى ماتت هناك. معظم سكان المملكة من الآشوريين الذين اعتنقوا المانوية والمسيحية في القرون اللاحقة. وحُدَيَاب اسم آرامي يقابل في المصادر الكلاسيكية (أديابين). وإقليم حدياب يكاد يطابق من الناحية الجغرافية الجزء الأكبر من بلاد آشور القديمة حتى سمي باسم مرادف لها وهو (أوريا) أي بلاد آشور. لمزيد من التفاصيل انظر: بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والقرى والمواقع في العراق، الجزء الأول، ط1، لندن، 2017، صص 299-300.

(4) أورفا التركية في الوقت الحالي.

(5) Janet M. Magiera, Op.Cit, p8.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
للأديان آنذاك. فكانت السريانية الفلسطينية تمثل بوضوح اللهجة المسيحية؛ أي الخاصة بالديانة المسيحية. وبينما يميل معظم الباحثين من المدرسة الألمانية إلى تسمية هذه اللهجة باللهجة الآرامية المسيحية الفلسطينية، نجد المدرستين الإنجليزية والفرنسية تفضلان مصطلح "السريانية الفلسطينية". والأقرب هو الرأي القائل إن الرها الآرامية هي مكان ظهور البشيطا؛ نظرًا لمكانة المدينة دينيًا وثقافيًا، ولغويًا كونها موطن اللغة السريانية، وأهم مراكز الثقافة السريانية فيما بعد، ولأنها ومدن الجوار كانت أيضًا تحتضن جاليات يهودية، الأمر الذي قد يفسر لنا تأثير التراجم اليهودية على بعض أسفار البشيطا. وحتى بعد انقسام السريان إلى النساطرة (الشرقيين) واليعاقبة (الغربيين) استمر الفریقان في استعمال البشيطا في كل ما يتعلق بأمور الدين والكنيسة⁽¹⁾.

الثابت إذن أنه لا رأي يقيني حاسم في مسألة الأصل الجغرافي بشكل دقيق، ولكن ثمة إشارات على أن السريانية الفلسطينية تعكس اللهجة الآرامية التي كانت تستعمل في قرى محددة في جبال يهودا في القرن الـ4 الميلادي تقريبًا⁽²⁾.

أما عن طبيعة البشيطا وأسلوبها الأدبي فيمكن التعرف عليها من خلال **مخطوط التوراة** الذي يعود للقرن الـ5 الميلادي والمعروف اختصارًا بـ (5ph1). فترجمة سفر التكوين تبدو قريبة للغاية من النص العبري الماسوري، ويبدو أن الغرض منها تسهيل القراءة، وإزالة اللبس والغموض، حيث استعويض عن بعض الجمل والعبارات بأخرى سريانية، أو بتراكيب تتفق مع المعايير الأدبية السائدة في السريانية آنذاك، بل وتم إضافة إيضاحات على ما التبس فهمه، أو حذف طفيف أو تغيير في ترتيب الكلمات، وأخيرًا تنسيق وتقسيم بعض الفقرات بنسق معين⁽³⁾. وبالتالي فإنه في حكم المؤكد وجود مرحلة سابقة على مخطوطات القرن الـ5 الميلادي مبهمة وغامضة، حتى وصلنا إلى القرن الـ9 الميلادي، وهي الفترة التي يعبر عنها النص المستلم أو النص المقبول المعترف به (Textus Receptus)⁽⁴⁾.

(1) نينا بيجو ليفسكايا، مرجع سابق، ص 294-295؛ جيورج فورر، مرجع سابق، ص 240-241.

(2) משה גושן-גוטשטיין, שם, עמ' 9; Janet M. Magiera, Op.Cit, p.8.

(3) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, pp95-96.

(4) Ibid, pp.97-98.

المبحث الثاني: مصادر وطبعات البشيطا في ضوء دراسات العهد القديم وأهميتها لغويًا ودينياً

أولاً: طبعات البشيطا الحديثة ومصادرها

اعتمدت النسخ الحالية للبشيطا على مخطوط التوراة الذي أشرنا إليه سلفاً بالرمز (SphI) وهو الموجود بالمكتبة البريطانية. وتاريخ هذا المخطوط يدل بوضوح على فترة تصل لثلاثة قرون تقريباً بين التوقيت الذي جرت فيه ترجمة البشيطا، وأقدم مخطوط يعبر عنها وصل إلينا. وهي فترة طويلة نسبياً، خاصة لتأثيرها البالغ على النص، وتغييره، وتبدله، والأسوأ من ذلك أن المخطوط الأقدم الذي وصل إلينا لم يتضمن البشيطا كاملة، بل يتضمن فقط أجزاء من سفري إشعيا وحزقيا⁽¹⁾.

إن أقدم نسخة سريانية لأسفار العهد القديم كاملة تعود إلى ذلك المخطوط المؤرخ له في القرن الـ7 الميلادي تقريباً، والذي يرمز له بالرمز (7aI) الموجود حالياً في المكتبة التاريخية في ميلان بإيطاليا (the Ambrosian Library). ومما يميز البشيطا - حسب هذا المخطوط - ورود سفر أيوب بعد أسفار التوراة مباشرة، وجمع الأسفار التي تتحدث عن المرأة معاً (أسفار روت وشوشانا واستير ويهوديت)⁽²⁾.

إن أول طبعة حديثة لجزء من البشيطا هي تلك الطبعة لترجمة سفر المزامير، التي نُشرت في كوزحيا ببلنن عام 1610م. وبعدها وفي عام 1625م ظهرت طبعتان جديدتان لسفر المزامير أيضاً؛ إحداهما منسوبة لجبرائيل الصهيوني (1577 - 1648م) (Gabriel Sionita) نشرت في باريس، والأخرى لتوماس فان إرب (إربنيوس) (1584 - 1624م) (Thomas van Erpe) نُشرت في جامعة لايدن بهولندا⁽³⁾.

أما أول طبعة للبشيطا كاملة هي تلك الطبعة التي ظهرت عام 1645م في نص باريس متعدد اللغات أو ما يُعرف بـ (Paris Polyglot)، وقد حرر جابرييل الصهيوني النص السرياني في هذه الطبعة⁽⁴⁾. وأصبح هذا النص فيما بعد هو الأساس الذي اعتمد عليه

(1) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.77.

(2) Ibid, p.78.

(3) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.90; M.P. Weitzman, Op.Cit, p8.

(4) Richard A. Taylor, Op.Cit, p.7; Carles Arthur Hawely, Op.Cit, p.5.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
نص لندن متعدد اللغات أو ما يُعرف بـ (London Polyglot) الذي نُشر عام 1657م على يد الأسقف برايان والتون (1600 - 1661م) (Brian Walton)⁽¹⁾، والذي أصبح بدوره فيما بعد أساسًا لطبعات لاحقة مثل طبعة صمويل لي (1783 - 1852م) (Samuel Lee) عام 1823م، التي كانت موجهة بالأساس للكنائس السريانية على ساحل الملبار بالهند، إلا أنها حظيت بانتشار أوسع من جانب جمعيات الكتاب المقدس المتحدة حتى يومنا هذا⁽²⁾.
ويأتي القرن الـ19 الميلادي ليشهد ظهور طبعة جديدة للبشيطا مختلفة تمامًا أعدها إيه. إم. سيرباني (1828 - 1907م) (A.M. Ceriani) عندما قام بطباعة المخطوط (7a1) في الفترة ما بين 1876 - 1883م مستعملًا تقنية التصوير الليثوجرافي المتاحة آنذاك⁽³⁾ رغم ارتفاع الكلفة المادية إلا أن الأمر لم يلق انتشارًا واسعًا. ورغم ذلك كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ طبعات البشيطا التي تصبح فيها نصوصها متاحة لجمهور العلماء والباحثين، خاصة في ضوء التقارب المفترض لهذا المخطوط مع النص العبري الماسوري⁽⁴⁾.

أما أول طبعة علمية نقدية للبشيطا فكانت تلك الخاصة بسفر المزمير عام 1904م على يد دبليو. إي. بارنز (W.E. Barnes)، والتي اعتمد فيها على المخطوط (7a1) ولكن بعد إخضاعه لعملية تصويب اعتمادًا على عدد من المخطوطات الأخرى⁽⁵⁾. وبمساعدة من سي. دبليو. ميتشال (C.W. Mitchell) وجي. بنكيرتون (J. Pinkerton) قام بارنز عام 1914م بإصدار طبعة جديدة للبشيطا تتضمن أسفار التوراة الخمسة اعتبرت تصويباً وتصحيحاً لطبعة صمويل لي.

ولكن يظل المشروع الأضخم لدراسة البشيطا هو ذلك المشروع الذي بدأ عام 1959م من جانب المنظمة الدولية لدراسات العهد القديم في شتراسبورج، وأوكل للمعهد

(1) אנציקלופדיה מקראית, אוצר הידיעות על המקרא ותקופותיה, ח, שם, עמ' 851;

Carles Arthur Hawely, Op.Cit, p.5.

(2) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, pp.79-80; M.P. Weitzman, Op.Cit, p8.

(3) التصوير الليثوجرافي: هو عبارة عن فن الطباعة على الحجر، وبدأ ظهوره على يد زونفيلدر الويس (المولود عام 1771م) عام 1796م.

(4) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, pp.80-81; M.P. Weitzman, Op.Cit, pp.8-9.

(5) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.81.

د / شريف حامد أحمد سالم

دراسات البشيطا في جامعة لايدن بهولندا. بدأ المشروع بجمع مخطوطات البشيطا ومعالجتها، الأمر الذي استلزم التحرك والبحث في مناطق كثيرة من الشرق الأوسط على مدار سنوات كثيرة. وقد ظهرت قائمة أولية لمخطوطات البشيطا لأسفار العهد القديم عام 1961م. وفي العام 1972م ظهرت الطبعة الجديدة للإصدار الأول للبشيطا من جانب المعهد بعنوان "العهد القديم بالسريانية وفق نسخة البشيطا" (*the Old Testament in Syriac according to the Peshitta Version*)⁽¹⁾.

وتعتمد الطبعة الجديدة تلك على النص الأساس أو المتن، الذي في الغالب يعكس ما ورد في المخطوط (7a1) بدون أية تغييرات، باستثناء تصويب بعض الأخطاء الإملائية الفجة. ولكن المشكلة الأكبر تمثلت في الحجم الكبير لهذا العمل، خاصة في ظل وجود عدد كبير من المخطوطات القديمة⁽²⁾. لذلك قرر كل من بيت دي بوير (Piet de Boer) وفيم بارس (Wim Baars) المحرران الرئيسان للمشروع عام 1981م إجراء سلسلة من عمليات الانتقاء والتفضيل بين المخطوطات، إلى جانب تصويبات على النصوص رغبة منهم في الخروج بطبعة أقل حجماً وأكثر دقة، بما يسهل استعمالها وتداولها⁽³⁾. وكان معيارهم في الانتقاء والتفضيل بين المخطوطات هو اختيار متن مخطوط يعود للقرن الـ10 الميلادي يدعمه مخطوطان أو أكثر من المخطوطات المتاحة، وما لا يتوفر فيه ذلك من باقي المخطوطات يتم استبعاده⁽⁴⁾.

لذا يعد مشروع البشيطا في جامعة لايدن هو الأهم حتى الآن في مجال دراسات البشيطا، حيث يتيح أمام الباحثين التعرف على مختلف المخطوطات القديمة التي تعود للقرن الـ10 وما قبله، كما يعطينا صورة كاملة عن تقاليد النسخ وأساليب الكتابة السريانية القديمة⁽⁵⁾. وقد ظهر من هذا المشروع حتى الآن 13 مجلداً من إجمالي 17 مجلداً كان متوقفاً ظهوره لمشروع البشيطا⁽⁶⁾. كما قامت جامعة لايدن بجمع كل الكتابات العلمية حول

(1) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.81; M.P. Weitzman, Op.Cit, p9.

(2) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p81.

(3) Ibid, p.82.

(4) Ibid.

(5) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, pp.83-84.

(6) Ibid, p.84.

_____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
البشيطا، وباقي الترجمات السريانية الأخرى، ونشرتها في قائمة مرجعية أولية عام 1989م،
تم تحديثها لاحقاً عام 1994م على يد كل من بي. ديركسين (P.B. Dirksen) وفان دير
كويج (A.Van der Kooij)⁽¹⁾.

وعن السمات الأدبية للبشيطا، لا بد للمرء أن يلجأ إلى ما كتبه سباستيان بروك
(Sebastian Brock) في إصداراته عن "الدراسات السريانية" في الفترة ما بين 1960 حتى
2000م، والذي يعد بحق إسهاماً جاداً في التعرف على السمات الأدبية للبشيطا، أكثر من
التركيز على نصوص البشيطا ذاتها⁽²⁾. كما اهتمت جامعة لايدن بإصدار سلسلة دراسات
مخطوطات البشيطا، وتقنيات ترجماتها، وقواعدها، فضلاً عن ترجمات سريانية أخرى⁽³⁾.
وفيما يتعلق بأهمية دراسات الترجمات السريانية لأسفار العهد القديم، خاصة
البشيطا، أهميتها البالغة في دراسات النقد النصي للكتاب المقدس العبري، فضلاً عن تزايد
الاهتمام بالظروف والسياقات التاريخية الدينية التي صاحبت ظهور الكتاب المقدس السرياني
نفسه⁽⁴⁾.

ثانياً: آراء علماء العهد القديم في البشيطا

لقد حظيت الترجمات السريانية لأسفار العهد القديم باهتمام كبير في دراسات العهد
القديم الغربية منذ القرن الـ19. فكانت البداية عندما أشار فيليكس بيرلز (1874-
1933م) (Felix Perles) عام 1859 في جامعة ليزج بألمانيا إلى العلاقة بين البشيطا
والتراجم الآرامية لأسفار العهد القديم، ونسب البشيطا إلى أصول يهودية، خلافاً لما ساد في
عصره من الاعتقاد بالأصول المسيحية للبشيطا⁽⁵⁾. تبني الرأي نفسه عام 1875 إيزاك براجر
(1847- 1905م) (Isaac Prager) الذي عدَّ البشيطا بمثابة ترجوم يهودي يعود إلى
القرن الـ2 الميلادي⁽⁶⁾. وجاء أنطون باومشتارك (1872- 1948م) (Anton)

(1) Ibid, pp.85-86; M.P. Weitzman, Op.Cit, p.8.

(2) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.86.

(3) Ibid.

(4) Richard A. Taylor, Op.Cit, p.2.

(5) Leona G. Running, An Investigation of the Syriac Version of Isaiah: I, Andrews University, Berrien Springs, Michigan, 1964, p.139.

(6) Leona G. Running, Op.Cit, p.139.

د / شريف حامد أحمد سالم

(Baumstark) ليقر بالأصل اليهودي للبشيطا، ولكنه أنكر كونها مجرد ترجوم يهودي يعود إلى القرن الأول أو الثاني للميلاد⁽¹⁾.

أما روبينز دوفال (1839 - 1911م) (Rubens Duval) فأشار عام 1899 إلى أن الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم تمت قبل ترجمة أسفار العهد الجديد، وأنها تختلف عن النصين العبري الماسوري واليوناني السبعيني، متفقاً في ذلك مع ما أقره فيلهلم جزيئوس (1786 - 1842) (Wilhelm Gesenius) مع الإقرار بالأصل المسيحي اليوناني للبشيطا. وأصبح فيما بعد الرأي الأكثر قبولاً يتمثل في القول إن أصل البشيطا كان يهودياً - مسيحياً على اعتبار وجود اليهود الذين غيروا ديانتهم واعتنقوا المسيحية⁽²⁾. فحسب هذا الرأي اعتمدت الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا) على النص العبري الماسوري وليس النص اليوناني السبعيني، وتأثرت بشكل واضح باللغة الآرامية وهو ما أكد عليه كل من كورنيل (1854 - 1920) (C.H. Cornill) عند دراسته لسفر عزرا، وسيجموند فرانكل (1868 - 1939م) (Sigmund Fränkel) عند دراسته لسفر أخبار الأيام⁽³⁾.

وقد قسم بلدين جاي روبرتس (1906 - 1977م) (Bleddyn J Roberts) آراء العلماء والباحثين حول البشيطا إلى فريقين⁽⁴⁾:

الأول: أصحاب الرأي الذي يقول بالأصل المسيحي للبشيطا؛ منهم: روبرت هنري فايفر (1892 - 1958م) (R. H. Pfeiffer) وبيتر أرييه هندريك دي بوير (1910 - 1989م) (Pieter Arie Hendrik de Boer).

الثاني: أصحاب الرأي الذي يقول بالأصل اليهودي للبشيطا؛ منهم: فرانسيس بوركيت (1864 - 1935م) (Francis Burkitt) وباومشتارك وبول كاله (1875 - 1964م) (Paul E. Kahle) وإيه. بنتسين (1903 - 1969م) (A. Bentzen) وإدوارد سي بيترز (1855 - 1937م) (Edward C. Peters)⁽⁵⁾.

(1) Ibid, p.140.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

(4) B. J. Roberts, the Old Testament Text and Versions, Cardiff, 1951, p.222.

(5) Ernst Wurthwein, Op.Cit, pp.85-86.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

ولعل من أفضل الدراسات في هذا الشأن ما قام به إم. دي. كوستر (M.D. Koster) في دراسته لسفر الخروج على عدد كبير من المخطوطات التي تشمل الفترة ما بين القرن 5 إلى القرن 9 للميلاد، والتي توصل خلالها إلى نتيجة مهمة تتمثل في أن النص الحالي للبشيطا تطور عبر ثلاث مراحل، أقدمها تلك التي يعكسها مخطوط التوراة الموجود في المتحف البريطاني (5ph1)، كما كشفت دراسته عن ارتباط وثيق بالنص العبري الماسوري⁽¹⁾. بل إن باحثين يهود أمثال يشياهو ماؤوري (Yeshayahu Maori) اعترف بتأثير التأويل اليهودي بشكل ظاهر جلي في بشيطا أسفار التوراة الخمسة، ولكنه مع ذلك أنكر أي اعتماد مباشر للبشيطا على ترجمون كان موجودًا بالفعل⁽²⁾. ولعل فكرة الأصول اليهودية للبشيطا يمكن تصورها من الناحية التاريخية. فخلال القرن الأول الميلادي كانت الدوائر التي تحكم حُدَيَاب أو أديابين اعتنقت اليهودية لعدة عقود (40-70 م). وكانوا في حاجة إلى نسخة من العهد القديم خاصة أسفار التوراة بلغتهم الأم وهي السريانية⁽³⁾. ومع ذلك يؤكد روبرتس أنه لا يمكن الجزم بأصل يهودي أو مسيحي للبشيطا، وأنه ليست هناك ما يكفي من البراهين لإثبات أيًا من الأصلين⁽⁴⁾.

وأشار جوزيف ماركورت (1864 - 1930م) (Joseph Marquart) في عام 1903م إلى أن المجتمع اليهودي في حُدَيَاب أو أديابين كان في أمس الحاجة إلى نسخة سريانية من أسفار التوراة، وهو ما تبناه كاله وآخرون⁽⁵⁾.

وقد أشار باومشتارك إلى أهمية الروابط بين البشيطا والتراجم الفلسطينية، وكيف أنه رغم أن البشيطا يظهر عليها طابع اللهجة الآرامية الشرقية، إلا أنها تسير على نهج التراجم الآرامية الغربية بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض. وهذه النتيجة هي ما أكدها كورت بيترز (Curt Peters) تلميذ باومشتارك عام 1935م في تحقيقه لأسفار التوراة⁽⁶⁾. واستمرت

(1) Ibid, p.86.

(2) Ibid.

(3) Ibid.

(4) B. J. Roberts, Op.Cit, p.221.

(5) Paul E. Kahle, the Cairo Geniza, 2nd ed., Oxford, 1959, p.271.

(6) J. Cook, the Composition of the Peshitta Version of the Old Testament (Pentateuch), the Peshitta: its Early Text and History, Edited by, P. B. Dirksen and M. J. Mulder, E.J.Brill, Leiden. New York, 1988, p.151.

د / شريف حامد أحمد سالم

الدراسات حول نص البشيطا لكثير من أسفار العهد القديم، تركز في معظمها على الدراسة النصية لهذه الأسفار في البشيطا، فظهرت دراسات حول أسفار دانيال واللاويين وصموئيل والملوك الأول وإرميا والمزامير⁽¹⁾.

ثالثاً: الأهمية الدينية واللغوية لبشيطا أسفار العهد القديم

كان الدافع الأساسي وراء اهتمام علماء دراسات العهد القديم بدراسة الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا) كما ذكرنا سلفاً هو أهميتها بالنسبة لدراسات النقد النصي للكتاب المقدس العبري. فأصبحت الحاجة ملحة لوجود طبعة علمية نقدية جديدة للبشيطا تعكس التقارب الذي استقر في يقين علماء دراسات العهد القديم مع النص العبري الماسوري للكتاب المقدس خاصة وأن البشيطا تمثل بالفعل - حسب رأي كثير من العلماء - شاهداً رئيساً على قوة ومثانة التقاليد اليهودية منذ القرن الـ2 الميلادي⁽²⁾. فهي تبين كيف كان النص العبري مفهوماً وواضحاً، ولم يتغير ذلك الوضع إلا بعد عدة قرون، عندما اقتضت الضرورة والحاجة وجود ترجمة سريانية جديدة تعكس الثراء والخصوبة الأدبية للأوساط المسيحية الناطقة باللغة السريانية فيما بعد⁽³⁾.

وعن الأهمية اللغوية للبشيطا فهي أحد أقدم النصوص التي كُتبت باللغة السريانية، لذلك اهتم علماء العهد القديم بدراسة لغتها. فبدأ الاهتمام بدراسة بناء الجملة في نصوص البشيطا. ولعل مشروع "Turgama" الذي أعده معهد البشيطا التابع لجامعة لايدن هو الأهم بين الدراسات اللغوية على نصوص البشيطا، حيث يهتم هذا المشروع بالتحليل اللغوي للبشيطا عن طريق استعمال برامج الحاسب الآلي، وقد طُبّق هذا التحليل على البشيطا في أسفار الملوك وسيرخ والقضاة⁽⁴⁾.

أما على المستوى الديني، فإن الاهتمام بالبشيطا ينبع من كونها الكتاب المقدس للكنائس السريانية الشرقية، والمصدر الروحي لها على مر العصور. حيث كانت تستعمل في

(1) Godwin Mushayabasa, Translation Technique in the Peshitta to Ezekiel 1-24, A Frame Semantics Approach, Brill, Leiden, Boston, 2014, p.2.

(2) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.99.

(3) M.P. Weitzman, Op.Cit, p.2.

(4) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.100.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
الطقوس والشعائر والاحتفالات الدينية، كما كانت جزءاً أصيلاً من التفسيرات والتعليقات الخاصة بالأباء السريان، وتشكل جزءاً من الأدب السرياني المسيحي - شعره ونثره - إلى جانب أجناس أدبية أخرى⁽¹⁾. كما أن البشيطا جزء من ترانيم وطقوس الكنيسة اليومية، وتعبيرات القديس⁽²⁾. لذلك يمكن القول إجمالاً إن تاريخ نصوص البشيطا يعكس تاريخ الكنائس الشرقية الرائدة.

ولعل أهمية البشيطا لغويًا ودينيًا مردها القوة الكبيرة للغة السريانية آنذاك. فقد كانت السريانية من اللغات الطقسية القديمة للكنيسة منذ بداياتها. فكانت الأولى في الاستعمال الكنسي في القديس، وسائر الأمور الدينية قبل استعمال اليونانية، وذلك لأن هناك أسطورة تقول إن أول بيعة أقامها الرسل بعد صعود المسيح كانت في أورشليم، ولغة عامة أهل أورشليم في ذلك الزمان كانت السريانية ولو أنها كانت مختلفة قليلاً عما هي عليه اليوم⁽³⁾. واستمرت السريانية حتى اليوم هي اللغة الطقسية لأكثر نصارى بلاد المشرق⁽⁴⁾؛ ومنهم:
- الكلدان وهم النساطرة في الجزيرة والعراق وأشور وكردستان وفي ساحل الملبار بالهند.
- السريان: على إطلاق الاسم بلا قيد في البلاد المذكورة سلفاً وفي بلاد الشام.
- الموارنة: في بلاد الشام.

ليس ذلك فحسب بل كانت السريانية من ضمن اللغات التي يتقنها ملائمة الكنيسة⁽⁵⁾ مع اليونانية واللاتينية. فحيثما وجدوا كانوا لا يكتبون إلا بهذه اللغات الثلاث. وزاد على أهمية اللغة السريانية في تدوين الكتب النفيسة والتمينة خاصة في مجالات علم التاريخ، وعلم اللاهوت، وعلم الكتاب المقدس⁽⁶⁾. فكثير من مصنفات اليونانيين القديمة التي كثير منها فقد في أصله اليوناني لم يتبق منها سوى ترجماتها السريانية. ولما أقبل العرب في

(1) M.P. Weitzman, Op.Cit, p.1.

(2) Bas ter Haar Romeny, Op.Cit, p.100.

(3) اقليميس يوسف داود، اللعة الشهيبة في نحو اللغة السريانية، ط2، المجلد الأول، الموصل، 1896، ص21.

(4) المرجع السابق، ص22.

(5) ملائمة: جمع ملفان (بكسر الميم وسكون اللام) وهو مصطلح سرياني يعني "المعلم". والملفان هو أحد أئمة المسيحية وعلمائها الذي أثرى الكنيسة بعلمه ومؤلفاته. ومن أطلق عليهم ذلك أفرام السرياني ويعقوب السروجي.

(6) اقليميس يوسف داود، مرجع سابق، ص22.

بدايات الخلافة العباسية على العلوم كان علماء السريان ممن أعانواهم على ذلك، ونقلوا لهم الكتب اليونانية والسريانية من اللغتين اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية⁽¹⁾.

ورغم زعم بعض المتأخرين بأن اللغة اليونانية كانت هي اللغة التي تكلم بها المسيح، وكانت هي اللغة الدارجة المتغلبة في فلسطين وسوريا في تلك الحقبة، إلا أن الزعم مشكوك في صحته، والأصوب أن لغة المسيح هي اللغة السريانية التي كانت دارجة في أورشليم وفي عموم فلسطين، وكان يُطلق عليها أحياناً "الآرامية" وأحياناً "الكلدانية"، وأُطلق عليها في بعض الكتابات "العبرانية" لأنها كانت لغة بني إسرائيل في فلسطين آنذاك⁽²⁾. ومما يدل على صحة القول إن السريانية كانت هي اللغة التي تكلم بها المسيح، وسادت المنطقة في عصره ما يلي:

- كل الكتابات في تلك الفترة في فلسطين كانت في معظمها باللغة السريانية؛ منها أسفار طوبيا، ويهوديت، وابن سيراخ، والتراجم الكثيرة للعهد القديم، وأجزاء كبيرة من التلمود. وقلمنا نجد كتابات باللغة العبرية، مع تلاشي أية كتابات باللغة اليونانية.

- معظم أسماء اليهود في أسفار العهد الجديد إذا نحينا الأسماء العبرانية التي أُطلقت من باب التدين أو التبرك بيوسف ويعقوب وشاؤول وحنة فالباقي كلها أسماء سريانية مثل (توما/ برنابا/ برابا/ مرتا/ سالومي/ شفييرة/ طبيثا) حتى أسماء الطوائف والفرق اليهودية كالفريسيين والصدوقيين⁽³⁾.

- أسماء الأماكن المشهورة والمنتشرة في أورشليم كانت سريانية مثل بركة سلوام (يوحنا 9/11) وجُلْبُثَة (يوحنا 17/19) وجَبَّاثَا (يوحنا 13/19)⁽⁴⁾.

- تشير بعض المصادر العبرية إلى الفروق النحوية واللغوية بين لهجة أهل أورشليم ولهجة سائر أهل فلسطين خاصة أهل الجليل الذين كانت لغتهم السريانية⁽⁵⁾.

ومن أبرز ما يميز البشيطا على مستوى أسفار العهد القديم لغويًا:

(1) اقليميس يوسف داود، مرجع سابق، ص 23.

(2) المرجع السابق، ص 25.

(3) نفسه، ص 26-27.

(4) نفسه، ص 28.

(5) نفسه، ص 29.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

1- التأثر الواضح في ترجمة سفر التكوين إلى السريانية بالترجمة السبعينية أكثر من باقي أسفار التوراة الخمسة، كذلك بالنسبة لترجمة الأنبياء الاثنى عشر (1).

2- ترجمة أخبار الأيام للغة السريانية تظهر خطأ واضحاً للنص مع التفسير المدرسية، ويبدو أن الترجمة تمت في مرحلة متأخرة عن باقي الأسفار (2).

رابعاً: أهمية نص البشيطا بالنسبة للنص الماسوري العبري: نماذج تطبيقية

من أكثر الصعوبات التي تواجهنا عند الدراسة النصية لنصوص البشيطا ومقارنتها بالنص الماسوري العبري هو عدم وجود طبعة علمية نقدية للبشيطا. فالبشيطا كما ذكرنا سلفاً تعود إلى ذلك المخطوط المؤرخ له في القرن الـ7 الميلادي تقريباً، والذي يرمز له بالرمز (7a1) الموجود حالياً في المكتبة التاريخية في ميلان بإيطاليا، وفي نص باريس متعدد اللغات ونص لندن متعدد اللغات. وأعيد طباعة نص البشيطا ثلاث مرات فيما بعد على يد الجمعيات التبشيرية (3).

ولعل الأهمية الأبرز للبشيطا عند مقارنتها بالنص الماسوري العبري هو استعادة القراءة الأصلية للنص الماسوري العبري أو القرية منه بناء على اتفاق واضح بين البشيطا في هذا الموضوع مع مخطوطات عبرية كثيرة. وسنحاول فيما يلي إلقاء الضوء على ذلك من خلال:

أ- في قاعدة المقروء والمكتوب

تقوم قاعدة المقروء والمكتوب في مخطوطات النص الماسوري- حسب الماسورا الصغرى- على أنه ينبغي تجاهل الصورة أو الشكل المكتوب للنص (קריב) وأن نقرأ مكانها كلمة أو كلمات أخرى (קרי أو קרי). وكان يُشار في بعض المخطوطات القديمة إلى المقروء (קרי) أحياناً بواسطة دائرة وهي الطريقة الموجودة في نسخة (الببليا هبرايكا شتوتجارتنسيا) (Biblia Hebraica Stuttgartensia) (4). وفي غالبية المخطوطات والنسخ

(1) פשיטתא, אנציקלופדיה יהודית, דעת: לימודי יהדות ורוח

www.daat.ac.il/encyclopedia, cited in October 2018.

(2) ש.ס.

(3) Carles Arthur Hawely, Op.Cit, p.5.

(4) R. Kittel and Others, Biblia Hebraica Stuttgartensia, 1997, pp.xiv- xv.

د / شريف حامد أحمد سالم

أضيفت علامات المقروء فوق حروف المكتوب، بينما المقروء غير المشكول يُعرض في هامش النص، وفي الأطراف كجزء من الماسورا الصغرى. وفي بعض الحالات ترشد الماسورا الصغرى قارئ النص إلى قراءة كلمة لا تظهر في النص أو ما يُطلق عليه "קרי וְלֹא כְתִיב" (المقروء وليس مكتوب). وفي هذه الحالات فقط يكون التشكيل هو الموجود والظاهر في النص الماسوري، أما نص البشيطا فيضيف الكلمة الناقصة. وفي حالات كثيرة يوافق النص الماسوري العبري في هذه القاعدة نص البشيطا. وسوف نعتمد في الأمثلة التالية على ما ورد في الطبعة النقدية للعهد القديم أو ما تُعرف بـ (الببليا هبراিকা شتوتجارتنسيا):

1- (صموئيل الثاني 3/8)⁽¹⁾

النص الماسوري المكتوب (נה"מ^פ):

"וַיֵּד דָּוִד, אֶת-הַדֹּדְעָר בֶּן-רְחָב מֶלֶךְ צוּבָה, בְּלָכְתוֹ, לְהַשִּׁיב יְדוֹ בְּנֵהר פְּרָת.".

بينما يكون النص الماسوري المقروء (נה"מ^פ):

"וַיֵּד דָּוִד, אֶת-הַדֹּדְעָר בֶּן-רְחָב מֶלֶךְ צוּבָה, בְּלָכְתוֹ, לְהַשִּׁיב יְדוֹ בְּנֵהר פְּרָת" וְצִרְבַּ דָּאוּד הִדָּד עָרַר בֶּן רְחוּב מֶלֶךְ צוּבָה חַיִּין דְּהָב לִיזְדָּ שְׁלֻטְתֵּה עֵינַי נְהַר הַפְּרָת" أي بإضافة كلمة (פְּרָת = الفرات) بناء على ما ورد في البشيطا وفي (أخبار الأيام الأول 3/18) من النص الماسوري العبري⁽²⁾.

2- (القضاة 13/20)⁽³⁾

النص الماسوري المكتوب (נה"מ^פ):

"וַעֲתֵה תִנּוּ אֶת-הָאֲנָשִׁים בְּנֵי-בְלִיעֵל אֲשֶׁר בְּגִבְעָה, וַנְּמִיתֵם, וַנְּבַעֲרָה רְעָה, מִיִּשְׂרָאֵל; וְלֹא אָבוּ, .. בְּנִימוֹ, לְשִׁמְעַ, בְּקוֹל אַחִיהֶם בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל.".

بينما يكون النص الماسوري المقروء (נה"מ^פ):

"וַעֲתֵה תִנּוּ אֶת-הָאֲנָשִׁים בְּנֵי-בְלִיעֵל אֲשֶׁר בְּגִבְעָה, וַנְּמִיתֵם, וַנְּבַעֲרָה רְעָה, מִיִּשְׂרָאֵל; וְלֹא אָבוּ, (בְּנִי) בְּנִימוֹ, לְשִׁמְעַ, בְּקוֹל אַחִיהֶם בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל" "فَالآنَ سَلِّمُوا الْقَوْمَ بَنِي

⁽¹⁾ Ibid, p.517.

⁽²⁾ Ibid, p.1494.

⁽³⁾ Ibid, p.438.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
بَلِيَعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ لِكِي نَقْتَلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُرِدْ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا
لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ". أي بإضافة (בְּיָדֵי= بني) بناء على ما ورد في البشيطا.
وهناك حالات أخرى مثل فيها النص المقروء انحرافاً عن النص المكتوب في حرف
أو أكثر اعتماداً على نص البشيطا، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

3- (يشوع 16/3)⁽¹⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ²):

"וַיַּעֲמְדוּ הַמַּיִם הַיְרֵדִים מִלְּמַעְלָה קָמוּ יַד-אֶחָד, הִרְחִק מְאֹד בְּאֲדָם הָעִיר אֲשֶׁר
מֵצַד צָרְתָּן,..."

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ²):

"וַיַּעֲמְדוּ הַמַּיִם הַיְרֵדִים מִלְּמַעְלָה קָמוּ יַד-אֶחָד, הִרְחִק מְאֹד (מֵאֲדָם) הָעִיר אֲשֶׁר
מֵצַד צָרְתָּן,..." "وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقُ، وَقَامَتْ نَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جِدًّا عَنْ «أَدَامَ»
الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَان...". أي بقراءة (מֵאֲדָם= عن أدام) بدلاً من (בְּאֲדָם=
بأدام) بناء على ما ورد في نص البشيطا.

4- (يشوع 18/4)⁽²⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ²):

"וַיְהִי בַעֲלוֹת הַחֲקָנִים נִשְׂאֵי אֶרֶץ בְּרִית-יְהוָה, מֵתוֹךְ הַיְרֵדוֹ, נִתְקוּ כַפּוֹת רַגְלֵי
הַחֲקָנִים, אֶל הַחֲרָבָה,..."

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ²):

"וַיְהִי (בַּעֲלוֹת) הַחֲקָנִים נִשְׂאֵי אֶרֶץ בְּרִית-יְהוָה, מֵתוֹךְ הַיְרֵדוֹ, נִתְקוּ כַפּוֹת רַגְלֵי
הַחֲקָנִים, אֶל הַחֲרָבָה,..." "فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ
الْأَرْضِ، وَاجْتَذِبَتْ بُطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابِسَةِ...". أي بقراءة (בַּעֲלוֹת= لما صعد) بدلاً
من (בעלוّات= بصعود الكهنة) بناء على ما ورد في نص البشيطا.

5- (يشوع 47/15)⁽¹⁾

(1) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.358.

(2) Ibid, p.359.

د / شريف حامد أحمد سالم

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ²):

"אֲשֶׁדִּיד בְּנוֹתֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ, עֲזָה בְּנוֹתֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ--עַד-נַחַל מִצְרַיִם; וְהַיָּם הַגְּבוּל,
וְהַגְּבוּל".

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ²):

"אֲשֶׁדִּיד בְּנוֹתֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ, עֲזָה בְּנוֹתֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ--עַד-נַחַל מִצְרַיִם; וְהַיָּם (הַגְּדוֹל),
וְהַגְּבוּל" "אֲשֶׁדִּיד וְחֶצְרֶיהָ, וְעֲזָה וְחֶצְרֶיהָ, וְעֲזָה וְחֶצְרֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ וְחֶצְרֶיהָ
וְחֶצְרֶיהָ". أي بقراءة (הַגְּדוֹל = الكبير) بدلاً من (הַגְּבוּל = الحدود/ التخوم) بناء على ما
ورد في نص البشيطا.

وقد يكون تطبيق قاعدة المقروء والمكتوب على النص الماسوري من باب تصحيح
النص الماسوري بناء على اتفاق مع شواهد نصية من مخطوطات قديمة، ومنها مخطوطات
البشيطا كما في الأمثلة التالية:

6- (اللاويون 21/11)⁽²⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ²):

"אֵד אֶת-זָה, תֹּאכְלוּ, מִכָּל שְׂרָץ הָעוֹף, הַחֹלֵד עַל-אֲרֵבַע: אֲשֶׁר-לֹא כָרְעִים מִמֶּעַל
לָרְגְלָיו...".

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ²):

"אֵד אֶת-זָה, תֹּאכְלוּ, מִכָּל שְׂרָץ הָעוֹף, הַחֹלֵד עַל-אֲרֵבַע: אֲשֶׁר- (לו) כָרְעִים מִמֶּעַל
לָרְגְלָיו... "إِلَّا هَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ دَبِيبِ الطَّيْرِ الْمَاشِي عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ كُرَاعَانِ فَوْقَ
رِجْلَيْهِ... " أي بقراءة (לו = له) بدلاً من (לא = ليس) بناء على ما ورد في نص البشيطا.

7- (صموئيل الثاني 13/23)⁽³⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ²):

"וַיִּרְדּוּ שְׁלֹשִׁים מִהַשְּׁלֹשִׁים רֹאשׁ, וַיָּבֵאוּ אֶל-קִצִּיר אֶל-דָּוִד--אֶל-מַעְרַת, עַדְלָם...".

(1) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.381.

(2) Ibid, p.174.

(3) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.552.

_____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ^פ):

"וַיִּרְדּוּ (שְׁלֹשָׁה) מִהַשְּׁלִשִּׁים רֵאשׁ, וַיִּבְאוּ אֶל-קִצִּיר אֶל-דָּוִד--אֶל-מְעֵרָתוֹ, עַדְלָם..."
"וְנָזַל הַשְּׁלֹשָׁה מִן הַתְּלָאִיִּים רֵאשִׁיָּא וְאַתּוּא فِي الحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَعَارَةَ عَدْلَام...". أي بقراءة (שְׁלֹשָׁה = ثلاثة) بدلاً من (שְׁלִשִּׁים = ثلاثون) بناء على ما ورد في نص البشيطا.

8- (عزرا 1/2)⁽¹⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ^פ):

"וַיֵּאָלֶה בְּנֵי הַמְּדִינָה, הַעֲלִים מִשְׁבֵּי הַגּוֹלָה, אֲשֶׁר הִגְלָה נְבוּכַדְנֶצַּר מֶלֶךְ-בָּבֶל...".

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ^פ):

"וַיֵּאָלֶה בְּנֵי הַמְּדִינָה, הַעֲלִים מִשְׁבֵּי הַגּוֹלָה, אֲשֶׁר הִגְלָה (בְּבוֹכְדִנְצָר) מֶלֶךְ-בָּבֶל..."
"וְהוּלָאֵ הֵם בְּנוֹ הַכּוּרֵי הַصָּעֲדוֹן מִן סְבִי הַמְּסִיבִין, הַדִּינִן סְבָהֵם נְבוֹחְדַנְאֶסֶר מֶלֶךְ בָּבֶל...".
أي بقراءة (בְּבוֹכְדִנְצָר = نبوخذناصر) بدلاً من (נְבוּכַדְנֶצַּר = نبوخذنصور) بناء على

ما ورد في نص البشيطا باتفاق مع مخطوطات عبرية للنص الماسوري العبري.

9- (عزرا 46/2)⁽²⁾

ففي النص الماسوري المكتوب (נה"מ^פ):

"בְּנֵי-הַגִּבּוֹר בְּנֵי-שְׁמַלִי, בְּנֵי הַגִּבּוֹר".

بينما يكون في النص الماسوري المقروء (נה"מ^פ):

"בְּנֵי-הַגִּבּוֹר בְּנֵי-(שְׁלִמִי), בְּנֵי הַגִּבּוֹר" "בְּנוֹ חַאֲבָב, בְּנוֹ שְׁלִמַי, בְּנוֹ חַאֲנָן" " أي بقراءة (שְׁלִמִי = شلماي) بدلاً من (שְׁמַלִי = شملاي) بناء على ما ورد في نص البشيطا باتفاق

مع مخطوطات عبرية للنص الماسوري العبري.

ب- في تصحيح الأخطاء الناجمة عن التشابه الصوتي

ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

1- (صموئيل الأول 14/18)⁽³⁾

⁽¹⁾ Ibid, p.1412.

⁽²⁾ Ibid, p.1414.

⁽³⁾ R. Kittel and Others, Op.Cit, p. 479.

د / شريف حامد أحمد سالم

ففي النص الماسوري: "וַיְהִי דָוִד לְכָל דָּרָכָו מְשָׁכִיל וַיְהִי עִמּוֹ" "وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ مَعَهُ". فيصح نص البشيطا كلمة (לְכָל = لجميع) في النص الماسوري لتصبح (בְּכָל = في جميع) في النص المقروء ويتفق معه في ذلك النص السبعيني والتراجم الآرامية والنص اللاتيني القديم.

2- (صموئيل الأول 6/19) (1)

ففي النص الماسوري: "וַיִּשְׁמַע שָׂאוּל בְּקוֹל יְהוֹנָתָן וַיִּשְׁבַּע שָׂאוּל חַי יְהוָה אִם יוֹמֵת" "فَسَمِعَ شَاوُل لَصَوْتِ يُونَاثَانَ وَخَلَفَ شَاوُل: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ لَا يَمُوت". فيصح نص البشيطا الصيغة الفعلية (יוֹמֵת = يُقتل) على وزن (הوּפֵעַל) لتصبح (יָמוּת = يموت) في صيغة المستقبل في الوزن البسيط في النص المقروء، ويتفق النص السبعيني في ذلك مع نص البشيطا.

3- (صموئيل الأول 20/19) (2)

ففي النص الماسوري: "וַיִּשְׁלַח שָׂאוּל מַלְאָכָיִם לְקַחַת אֶת דָּוִד וַיִּרְא אֶת לְהַקֵּת הַנְּבִיאִים בְּבָאִים וּשְׂמוּאֵל לַעֲמֹד בְּצַב עֲלֵיהֶם..." "فَأَرْسَلَ شَاوُل رُسُلًا لِأَخْذِ دَاوُدَ وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ وَصَمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ...". فالفعل (וַיִּרְא = ولما رأى) في النص الماسوري على صيغة المفرد الغائب، يصححه نص البشيطا في صيغة الجمع الغائب (וַיִּרְאוּ = ولما رأوا) في النص المقروء، ويتفق في ذلك مع النص السبعيني والتراجم الآرامية وهو الأقرب إلى الصواب حسب سياق النص.

4- (صموئيل الأول 2/28) (3)

ففي النص الماسوري: "וַיֹּאמֶר דָּוִד אֶל אַכִּישׁ לִכֹּן אֶתְּהָ תַדַּע אֶת אֲשֶׁר יַעֲשֶׂה עִבְדְּךָ..." "فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْشَ: لِذَلِكَ الْآنَ سَتَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ...". فكلمة (אֶתְּהָ = أنت) في النص الماسوري، يتم تصويبها في نص البشيطا فتقرأ (אתְּהָ = الآن) ويتفق معه في ذلك النص السبعيني.

(1) Ibid, p.480.

(2) Ibid, p.481.

(3) R. Kittel and Others, Op.Cit, p. 499.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

5- (صموئيل الأول 22/30) (1)

ففي النص الماسوري: "וַיַּעַן כָּל אִישׁ רָע וּבְלִיעַל מִהַאֲנָשִׁים אֲשֶׁר הָלְכוּ עִם דָּוִד וַיֹּאמְרוּ יַעַן אֲשֶׁר לֹא הָלְכוּ לַבַּיִת לֹא בָּנוּ לָהֶם מִהַשָּׁלָל ... " "فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلَيْئِمٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ: لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا لِأَنَّا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ...". فيصح نص البشيطا كلمة (לַבַּיִת = معي) في النص الماسوري لتقرأ (לַבַּיִת = معنا).

6- (صموئيل الثاني 6/5) (2)

ففي النص الماسوري: "וַיֵּלֶךְ הַמֶּלֶךְ וַאֲנָשָׁיו וַרֹשְׁלָם אֶל הַיַּבְסִי יוֹשֵׁב הָאָרֶץ וַיֹּאמְרוּ לְדָוִד יֹאמֵר... " "وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيَهُوسَيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ...". فبينما يأتي الفعل (וַיֹּאמְרוּ = فقال) في صيغة المستقبل مع المفرد الغائب في النص الماسوري، يصححه نص البشيطا ليكون مع جمع الغائبين (וַיֹּאמְרוּ = فقالوا) في النص المقروء، ويتفق معه في ذلك التراجم الآرامية وهو الأقرب إلى الصواب حسب سياق النص.

7- (صموئيل الثاني 5/8) (3)

ففي النص الماسوري: "... וַיֵּד דָּוִד בְּאַרְסַם עֶשְׂרִים וּשְׁנַיִם אֶלֶף אִישׁ " "... فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَدُومِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ ". فكلمة (אַרְסַם = آرام) في النص الماسوري يتم تصويبها في نص البشيطا (אַדוּם = أدوم) أي بوضع الدال مكان الراء وإضافة حرف الواو في النص المقروء.

8- (صموئيل الثاني 7/10) (4)

(1) Ibid, p.501.

(2) Ibid, p.512.

(3) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.517.

(4) Ibid, p.520.

د / شريف حامد أحمد سالم

ففي النص الماسوري: "וַיִּשְׁמַע דָּוִד וַיִּשְׁלַח אֶת יוֹאָב וְאֶת כָּל הַצָּבָא הַגְּבָרִים" "قَلَمًا سَمِعَ دَاوُدُ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ". فالتركيب الإضافي (הַצָּבָא הַגְּבָרִים = الجيش الجبابرة) في النص الماسوري ليس صحيحًا على مستوى التركيب، فيصححه نص البشيطا ليكون (צָבָא הַגְּבָרִים = جيش الجبابرة) في النص المقروء، ويتفق معه في ذلك النص السبعيني.

9- (صموئيل الثاني 14/13) (1)

ففي النص الماسوري: "וְלֹא אָבְהָ לְשִׁמְעָא בְּקוֹלָהּ וַיַּחֲזֵק מִמֶּנָּה וַיַּעֲנֶה וַיִּשְׁכַּב אֶתְהָ" "قَلَمَ يَسْأَلُ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا". فيصح نص البشيطا (וַיִּשְׁכַּב אֶתְהָ = واضطجع إياها) لتصبح (וַיִּשְׁכַּב לַאֲמָהָ = واضطجع معها) في النص المقروء، يتفق معه في ذلك النص السبعيني والتراجم الآرامية.

ج- إضافات من البشيطا على النص الماسوري لتوضيح المعنى

ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

1- (صموئيل الأول 1/7) (2)

ففي النص الماسوري: "... וַיַּעֲלוּ אֶת-אֶרְוֹן וְהָיָה וַיָּבֵאוּ אֹתוֹ אֶל-בֵּית אֶבְיָתָר בַּגִּבְעָה ...". "... واصعدوا تابوت الربِّ وأدخلوه إلى بيتِ أبيئاداب الذي في الأكمة...". حيث يضيف نص البشيطا على كلمة (בַּגִּבְעָה = في الأكمة) في النص الماسوري المكتوب الأداة "אשר" لتصبح الكلمة (אשר בגבעה = الذي في الأكمة) في النص المقروء.

2- (صموئيل الأول 21/26) (3)

ففي النص الماسوري: "וַיִּדְאַמְרָן נְאֻם לְהָאֵלֹהִים חֲטָאתִי ...". "فَقَالَ شَاوּל: قَدْ أَخْطَأْتُ...". فيضيف نص البشيطا بعد (וַיִּדְאַמְרָן נְאֻם = فقال شاول) عبارة (אל דוד = إلى دود) في النص المقروء لتصبح الترجمة "فقال شاول إلى داود...".

(1) Ibid, p.526.

(2) Ibid, p.454.

(3) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.496.

(الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)

3- (صموئيل الأول 11/27) (1)

ففي النص الماسوري: "... וְכַזָּא עָאדְתֵּהּ כָּל אִיָּאם אִפְאֲמֵהּ فِي بֵלַדِ אֲفִלְסְטִינִיָּין". فيضيف نص البشيطا بعد الفعل (יָצַב = أقام) في النص الماسوري اسم العلم (דָּוִד = داود) في النص المقروء.

4- (صموئيل الأول 20/28) (2)

ففي النص الماسوري: "... גַּם פָּח לֹא הָיָה בּוֹ כִּי לֹא אָכַל לֶחֶם כֹּל הַיּוֹם וְכָל הַלַּיְלָה". "... وَأَيْضاً لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَاماً ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ". فبينما يأتي الطرف (הַיּוֹם = النهار) في النص الماسوري، يضيف عليه نص البشيطا اسم الإشارة للبعيد (הַהוּא = ذلك النهار) في النص المقروء.

5- (صموئيل الثاني 28/7) (3)

ففي النص الماسوري: "עֲתָה אֲדַנִּי יְהוָה אֵתָה הוּא הָאֱלֹהִים..." "وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ الْإِلَهَ...". يضيف نص البشيطا كلمة (אֱלֹהִים = إلهيم/ الرب) لتصبح الجملة (אֲדַנִּי יְהוָה אֱלֹהִים = سيدي يهوه إلهيم/ الرب) في النص المقروء، ويتفق النص السبعيني مع البشيطا في ذلك.

6- (صموئيل الثاني 7/11) (4)

ففي النص الماسوري: "וַיָּבֵא אֹרְיָה אֱלִיָּו וַיִּשְׂאֵל דָּוִד לְשָׁלוֹם יוֹאָב וְלְשָׁלוֹם הָעָם וְלְשָׁלוֹם הַמְּלָחָמָה" "فَأَتَى أَوْرِيَّا إِلَى دَاوُدَ فَسَأَلَ دَاوُدَ عَنِّ سَلَامَةَ يُوֹאָبَ وَسَلَامَةَ الشَّعْبِ وَنَجَاحَ الْحَرْبِ". فيضيف نص البشيطا اسم العلم (דָּוִד = داود) إلى حرف الجر ليصبح (אֵל דָּוִד = إلى داود) في النص المقروء بدلاً من (אֱלִיָּו = إليه) في النص المكتوب.

7- (صموئيل الثاني 1/12) (1)

(1) Ibid, p.497.

(2) Ibid, p.499.

(3) Ibid, p.517.

(4) R. Kittel and Others, Op.Cit, p.521.

د / شريف حامد أحمد سالم

ففي النص الماسوري: "וַיִּשְׁלַח יְהוָה אֶת נְהִן אֶל דָּוִד..." "فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاهَانَ النَّبِيَّ إِلَى دَاوُدَ..." فيضيف نص البشيطا كلمة (הַנְּבִיא = النبي) لكلمة (נְהִן = ناتان) في النص المقروء، ويتفق النص السبعيني مع البشيطا في ذلك، لتصبح الترجمة بناء على ذلك "... فأرسل الرب ناتان النبي..."

8- (صموئيل الثاني 9/12) (2)

ففي النص الماسوري: "מִדְּוַע בְּזִיַת אֶת דְּבַר יְהוָה לְעִשׂוֹת הָרַע בְּלַיְנוּ..." "لِمَاذَا اخْتَقَرَّتْ كَلَامَ الرَّبِّ لَتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي سَيْدِي؟..." فيضيف نص البشيطا على كلمة (בְּלַיְנוּ = في عينيه) في النص الماسوري المكتوب لتصبح الجملة (בְּלַיְנוּ אֲדַנִּי = في عيني سَيْدِي) في النص المقروء، ويتفق مع نص البشيطا في ذلك التراجم الآرامية.

خاتمة الدراسة

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية دراسة البشيطا على المستوى الديني واللغوي في سياق الترجمات القديمة لأسفار العهد القديم. فالبشيطا فضلاً عن كونها بالأساس تخص المسيحيين إلا أنها تلقي مزيداً من الضوء على المحيط اليهودي في بدايات العصر المسيحي. ولعل من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

1- لا يمكن القول بوجود نص البشيطا لأسفار العهد القديم قبل القرن الـ4 الميلادي، ومن الصعوبة القول بتأخره عن القرن الـ2 الميلادي.

(1) Ibid, p.523.

(2) Ibid.

- (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
- 2- يعود انتشار ترجمة البشيطا لأسفار العهد القديم على وجه الخصوص، وتبني الكنيسة السريانية (الشرقية والغربية) لها لسهولةها، ووضوح معانيها مقارنة بصعوبات على مستوى المعنى والألفاظ في غيرها من الترجمات المتاحة آنذاك لأسفار العهد القديم.
- 3- رغم أن ترجمة البشيطا لأسفار العهد القديم موجهة بالأساس إلى المحيط المسيحي الناشئ إلا أن بناءها يتفق مع نسق الترجمات اليهودية السائدة آنذاك مثل التراجم الآرامية، الأمر الذي قد يؤدي بنا إلى القول إن البشيطا دُونت على يد أولئك اليهود الذين يجيدون العبرية وتحولوا إلى المسيحية، خاصة في ضوء معرفة جيدة من جانبهم باللغة العبرية، الأمر الذي افتقده المسيحيون الأوائل.
- 4- تدخل محررو البشيطا في متن النصوص المترجم عنها لتسهيل القراءة، وإزالة اللبس والغموض؛ حيث استعاض عن بعض الجمل والعبارات بأخرى سريانية، أو بتراكيب تتفق مع تراكيب اللغة السريانية السائدة آنذاك، وقاموا بإضافات لتوضيح ما التبس فهمه، ويحذف ما اعتقدوا عدم أهميته، كما قاموا بإحداث تغيير في ترتيب الكلمات، وتنسيق الفقرات.
- 5- تعد البشيطا وبحق من أهم الشواهد النصية لدراسة النص الماسوري العبري؛ من حيث قاعدة المقروء والمكتوب، وتصحيح بعض الأخطاء في النص الماسوري العبري الناجمة عن التشابه الصوتي بين الكلمات أو الحروف، وتوضيح ما التبس فهمه من معاني في النص الماسوري العبري عن طريق إضافات على النص الماسوري العبري.
- 6- يُعد السياق الاجتماعي والديني الذي ظهرت فيه البشيطا من أكثر المناطق غموضًا والتباسًا في مجال البحث لندرة المراجع المحايدة التي تتحدث عن هذه الفترة، خاصة وأنها تتعرض للمراحل الأولى من المسيحية وانقسام كنائسها شرقًا وغربًا. لذا يحتاج البحث في هذا المجال مزيدًا من الجهود العلمية للوقوف على سمات وخصائص هذه المرحلة المهمة من تاريخ البشرية دينيًا واجتماعيًا.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

د / شريف حامد أحمد سالم

- תורה נביאים וכתובים, בכתוב המסורה מנוקד, לפי הכתר וכתבי היד הקרובים לו, מהדורת מכון ממרא להפצת קיום משנה תורה, 2003.

ثانيًا: المراجع:

(1) المراجع العبرية:

1- אנציקלופדיה מקראית, אוצר הידיעות על המקרא ותקופותיה, ח, הוצאת מוסד ביאליק, ירושלים, 1982.

2- משה גושן- גוטשטיין, כתבי מפעל המקרא של האוניברסיטה העברית, ד, המקרא בתרגום הסורי- ארץ ישראל, חלק ראשון, תורה ונביאים, ירושלים, הוצאת ספרים על שם י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, 1973.

3- פשיטתא, אנציקלופדיה יהודית, דעת: לימודי יהדות ורוח

www.daat.ac.il/encyclopedia, cited in October 2018.

(2) المراجع العربية والمعربة:

1- إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغتين السريانية والعربية، ط1، بيروت، 1985.

2- إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1929.

3- اقليميس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ط2، المجلد الأول، الموصل، 1896.

4- بشير يوسف فرنسيس، موسوعة المدن والقرى والمواقع في العراق، الجزء الأول، ط1، لندن، 2017.

5- جيورج فورر، تاريخ أدب بني إسرائيل وبدايات الأدب اليهودي، ترجمة. أحمد محمود هويدي، تقديم. محمد خليفة حسن، ط1، المركز القومي للترجمة، 2018.

6- حبيب بدر وآخرون، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مجلس كنائس الشرق الأوسط، برنامج الدراسات والبحوث، ط2، بيروت، 2002.

- _____ (الترجمة السريانية لأسفار العهد القديم (البشيطا): النشأة والتطور)
- 7- سهيل قاشا، صفحات من تاريخ المسيحيين العرب قبل الإسلام، سلسلة الكنائس المسيحية الشرقية، 3، ط1، بيروت، 2005.
- 8- كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة. رمضان عبد التواب، القاهرة، 1977.
- 9- نينا بيجو ليفسكايا، ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة. خلف الجراد، موسكو، 1997.

(3) المراجع الأجنبية

- 1- B. J. Roberts, the Old Testament Text and Versions, Cardiff, 1951.
- 2- Bas ter Haar Romeny, the Syriac Versions of the Old Testament, Leiden University, 1997.
- 3- Carles Arthur Hawely, A Critical Examination of the Peshitta Version of the Book of Ezra, Eugene, Oregon. 2005.
- 4- Craig A. Evans, to see and not perceive, Isaiah 6. 9-10 in Early Jewish and Christian Interpretation, JSOT Press, Sheffield Academic Press, England, 1989.
- 5- Emanuel Tov, Textual Criticism of the Hebrew Bible, Second Revised Edition, Fortress Press, Minneapolis Royal Van Gorcum, Assen, 2001.
- 6- Ernst Wurthwein, the Text of the Old Testament, Translated by, Erroll F. Rhodes, Second Edition, William B. Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, Michigan, 1995.
- 7- Godwin Mushayabasa, Translation Technique in the Peshitta to Ezekiel 1-24, A Frame Semantics Approach, Brill, Leiden, Boston, 2014.
- 8- Herbert Marsh Lectures on the Criticism and Interpretation of the Bible, New Edition, Revised and Corrected, Cambridge, Printed by J.Smith, 1828.
- 9- Janet M. Magiera, Aramaic Peshitta New Testament Translation, with explanatory footnotes marking variant readings, customs and figures of speech, LWM Publication, 2006.

-
- 10- J. Cook, the Composition of the Peshitta Version of the Old Testament (Pentateuch), the Peshitta: its Early Text and History, Edited by, P. B. Dirksen and M. J. Mulder, E.J.Brill, Leiden. New York, 1988.
- 11- Leona G. Running, An Investigation of the Syriac Version of Isaiah: I, Andrews University, Berrien Springs, Michigan, 1964.
- 12- M.P. Weitzman, the Syriac Version of the Old Testament, An Introduction, Cambridge, University Press, 2005.
- 13- Paul E. Kahle, the Cairo Geniza, 2nd ed., Oxford, 1959.
- 14- Richard A. Taylor, the Peshitta of Daniel, Monographs of the Peshitta Institute Leiden, P. B. Dirksen and Others, Volume 7, E.J. Brill, Leiden, New York, koln, 1994.
- 15- R. Beckwith, The Old Testament Canon of the New Testament Church and Its Background in Early Judaism, Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1985.
- 16- R. Kittel and Others, Biblia Hebraica Stuttgartensia, 1997.